رابط المادة على منصة باحث

دروس 2441 هـ

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 81-8-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

ولقد ارسلنا موسى باياتنا اخرج قوم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله. ان في ذلك لايات لكل صبار - 00:00:00

شكور واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم. واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون. يسوموا لكم سوء العذاب ويذبحون ابنائكم ويستحيون نساءكم. وفي ذلكم - 00:00:30

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولان كفرتم ان ان عذابي لشديد. وقال موسى ان تكفرون ايه ده لا اله الا الله يقول تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا اسعد الله موسى - 00:01:04

الى فرعون وقومه وارسله وارسله ايضا الى قومه الى قومه بني اسرائيل موسى عليه السلام اولا ارسله الله الى فرعون وقومه وملأه ثم ارسله الى بني اسرائيل وقد قص الله علينا خبر الرسالتين - 00:02:00

رسالتين مفصلة كما في سورة الاعراف طه وموسى عليه السلام من اعظم رسل الله وكثيرا ما يذكره يذكره الله محمد صلى الله عليه وسلم ويذكر كتابه التوراة مع القرآن في ايات - 00:02:30

والرسول يذكره كذلك كما قال لقد اوذي موسى باكثر من هذا فصبر وهو الذي نصح النبي صلى الله عليه وسلم ان يراجع ربه في فريضة الصلوات ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج هذا هو مضمون الرسالة - 00:03:05

مضمون الرسالة هو ان يخرج قومه من الظلمات ظلمات الجهل والكفر والمعاصي الى نور العلم والهدى والطاعة والايمان ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذلك بدعوتهم الى الله دعوتهم الى عبادة الله - 00:03:33

دعوتهم الى اخلاص الدين لله دعوتهم القيام بامر الله ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ذكرهم بالايام التي مرت في هذه الدنيا وجرت فيها اقدار الله - 00:03:56

من اهلاك الكافرين المكذبين ونص الرسل واتباعهم ذكرهم بهذه الايام فهذه الدنيا في ايام تجري فيها اقدار الله خيرا وشر وكم اهلك الله فيها من امم وكان فيها وكم انعم الله - 00:04:18

على من شاء بالنعم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله وحده وذكرهم بايام الله. ان في ذلك لايات في كل صبة سكون في تذاكر هذه الايام عبرة وايات - 00:04:40

لكل صبار شكور ثم قال تعالى واذ قال موسى يعني واذكر ايها النبي واذكر اذ قال موسى لقومه واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يسمونكم - 00:05:02

العذاب وموسى عليه السلام يذكر قومه ما انعم الله به عليهم من النجاة من فرعون الذي عذبهم واستعبدهم وذبح ابناءهم واستبقى نساءهم للخدمة اذا ان جاكم من اهل فرعون يسومونكم سوء العذاب. يذبحون ابنائكم ويستحيون نسائكم - 00:05:32

وفي ذلكم بلاء من ربك فهو عظيم الله ابتلى بني اسرائيل بالبلاء العظيم وبلا وبالشقاء بتسلط فرعون ثم ابتلاهم بالنجاة من فرعون. والنجاة من الغرق في البحر نعم والنعم والمصائب كلاهما ابتلاء من الله للعباد - 00:06:01

الله ابتلى بني اسرائيل ابتلاء عظيما وهذا معنى قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ثم قال تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم

والله تعالى الظمأ لعباده شاكرين من يزيدهم من نعمه - 00:06:26
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد الشكر هو القيام بامر الله واستعمال نعمه في طاعته وذلك من اعظم اسباب الخير واسباب الاحوال النعم نعم سبب للعذاب ان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - 00:07:03
وقال موسى يعني قال موسى لقومه شكرا يا موسى ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد الله تعالى لا يضر تضره طاعة لا تنفعه طاعة المطيعين - 00:07:46
ولا تغرهم معصية العاصين كما اشاهد هذا قوله في الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر رجل منكم ما ما نقص ذلك من ملكي شيئا - 00:08:15
وموسى يقول موسى وقال موسى ان تكفوا ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله الغني الحميد يعني فلن تضروا الله شيئا ولن تنقصوا من ملته السيئات غني عنكم - 00:08:35
عن طاعتكم وعبادته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام عن نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغاوي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى - 00:08:54
ولقد ارسلنا موسى باياتنا نخرج قومك من الظلمات الى النار من الكفر الى الايمان بالدعوة قال ابن عباس وابي ابن كعب ومجاهد وقتادة بنعم الله هذا مقاتل قال ابن عباس قال ابن عباس وابي ابن كعب - 00:09:29
ومجاهد وقت هدا بنعم الله هذا من معنى الاية هذا من معناها ايام الله فيها النعم وفيها المصائب المصايب والابتلاءات العظيمة وقال مقاتل بوقائع الله في الامم السالفة يقال فلان عالم - 00:10:02
وانما كان في ايام الله من النعمة المحنة فاجتزى بذكر الايام عنها لانها كانت معلومة عندهم ان في ذلك لايات والصبار كثير الصبر كلاهما صيغة مبالغة عندنا عند العلماء سبو فعال وفعول - 00:10:41
مبالغة مسافر الصبار كثير الصبر والشكور كثير الشكر. نعم لان الصبر والشكر من خصائص المؤمنين قوله تعالى واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذا جاءكم من ال فرعون يسبون القنس والعذاب - 00:11:20
ويذبحون ابناءكم العلة الجاربة لهذه الواو ان الله تعالى اخبرهم ان ال فرعون كانوا يعذبونهم بانواع من العذاب غير التذبيح. وبالتذبيح. وحيث طرح الواو اراد تفسير الذي كان الذي كانوا يسومونهم - 00:12:02
ويستحيون نساءكم يتركهن احياء وفي يقال اذن وتأذن بمعنى واحد. مثل اوعد وتوعد. لئن شكرتم نعمتي فامنتم واطعتم. لازيد اذن لكم في النعمة وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود. وقيل لئن شكرتم بالطاعة - 00:12:38
في الثواب ولئن كفرتم نعمتي فجحدتموها ولم تشكروها قال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا. فان الله لغني حميد. اي غني عن خلقه محمود في افعاله. لانه فيها متفضل وعادل. الم يأتكم نبأ الذي - 00:13:17
يا خبر الذين يا اخي لا اله الا الله كلها كلها شاب يذكره بايام الله ذكرهم بايام الله مرت بالامم بما فيها من خير وشر والصواب كانت عادة المفسرين من - 00:13:49
ببعض تفسير الاية ببعض ما تدل عليه بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا - 00:15:22
وتركنا يأجوج ومأجوج يوم يأتيهم وعدنا يموج بعضهم في بعض مختلطين لكثرتهم ونفخ في القرن للبعث فجمعنا الخلق جميعا للحساب والجزاء وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وعرضنا جهنم للكافرين وابرزناها لهم - 00:15:46
لنريهم سوء عاقبتهم الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا الذين كانت اعينهم في الدنيا في غطاء عن ذكري فلا تبصروا اياتي. وكانوا لا يطيقون سماع حجج الموصلة الى - 00:16:12
الايمان بي وبرسولي افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء. انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا افظن الذين كفروا بي ان يتخذوا عبادي الهة من غيري ليكونوا اولياء لهم - 00:16:37

انا اعتدنا نارا انا اعتدنا نار جهنم للكافرين منزلا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قل يا محمد للناس محذرا هل ننبئكم باخسر الناس اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:16:57
انهم الذين ظل عملهم في الحياة الدنيا. وهم مشركوا قومك وغيرهم ممن ضل سواء السبيل فلم يكن على فلم يكن على هدى ولا صواب وهم يظنون انهم محسنون في اعمالهم - 00:17:24
اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اولئك الاخسرون اعمالا هم الذين جحدوا بايات ربهم وكذبوا بها وانكروا لقاه يوم القيامة. فبطلت اعمالهم بسبب كفرهم - 00:17:42
فلا نقيم لهم يوم القيامة قدرا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا ذلك المذكور من حبوط اعمالهم جزاؤهم نار جهنم. بسبب كفرهم بالله واتخاذهم اياته وحجج رسله استهزاء - 00:18:04
وسخرية ان الذين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ان الذين امنوا بي وصدقوا رسلي وعملوا الصالحات لهم اعلى الجنة وافضلها منزلا والدينا فيها لا يبغون عنها حولا - 00:18:24
خالدين فيها ابدا لا يريد لا يريدون عنها تحولا لرغبتهم فيها وحبهم لها قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا - 00:18:48
قل يا محمد لو كان لو كان ماء البحر حبرا للاقلام التي يكتب بها كلام الله ماء البحر قبل ان تنفد كلمات الله ولو جئنا بمثل ولو جئنا بمثل البحر - 00:19:07
بحارا اخرى مددا له وفي الاية اثبات صفة الكلام لله تعالى حقيقة كما يليق بجلاله وكماله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا - 00:19:25
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قل يا محمد لهؤلاء المشركين. انما انا بشر مثلكم يوحى الي من ربي انما الهكم اله واحد فمن كان يخاف عذاب ربه ويرجو ثواب يوم لقائه. فليعمل عملا صالحا لربه موافقا لشرعه - 00:19:45
ولا يشرك في العبادة معه احد غيره لا اله الا الله وهذه سنة قرآن يذكر الوعد والوعيد فتارة يقدم الوعيد وهو اكثر في القرآن وفيها ترغيب وترهيب ترهيب من الكفر والمعاصي - 00:20:09
فانها اسباب الشقاء وترغيب في الايمان والعمل الصالح فانهما سبب السعادة والفلاح في الدنيا والاخرة السورة بذكر الكتاب والرسول وختمت كذلك الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له حوجا - 00:20:56
انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وهذا من التناسب الى اخر السورة واولها وكثير في الصور نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:21:29
سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في حديثه عن في حديثه في الرد على من ادعى المجاز في صفة اليدين قال رحمه الله الوجه العشرون - 00:21:54
ان ابطال حقيقة اليد وجاريها مجازا هو في الاصل قول الجهمية ان ان ابطال حقيقة اليد وجعلها مجازا. وجعلها مجازا. ايه هو في الاصل قول الجهمية المعطلة وتبعهم عليه المعتزلة - 00:22:11
وبعض المتأخرين ممن ينسب الى الاشعري والاشعري وقدماء واصحابه يردون على هؤلاء ويبدعونهم ويثبتون اليد حقيقة قال عبدالعزيز بن يحيى المكي الكيناني جليس الشافعي والخصيص به ومات قبل الامام احمد - 00:22:35
في كتابه الرد على في كتابه الرد على الجهمية والزنادقة قال يقال للجهمي انت تقول ان لله وجها وله نفس وله يد فيقول نعم ولكن معنى وجه الله هو الله ومعنى نفسه عينه - 00:22:57
ومعنى يده نعمته قال والجواب ان يقال له وذكر كلاما يتعلق بالوجه والنفس ثم قال واما قوله في اليد انها يد نعمة كما تقول العرب لك عندي يد وقد قال الله - 00:23:15
وقد قال الله تعالى بيدك الخير وقال فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وقال تبارك الذي بيده الملك وقال يد الله فوق ايديهم وقال

بل يداه مبسوطتان قال فزعم الجهمي ان اليد ان يد الله نعمته - 00:23:32
فبدل قولا غير الذي قيل له اراد الجهمي ان يبدل كلام الله اخبر الله ان له يدا بها ملكوت كل شيء فبدل مكان اليد نعمة وقال العرب تسمي اليد نعمة - 00:23:52
قلنا له العرب تسمي النعمة يدا وتسمي يد الانسان يدا فاذا اردت يد الذات جعلت على قولها علما ودليلا فاذا اردت يد الذات جعلت على قولها علما مثل ما تقول قرينة - 00:24:06
فاذا اردت يد الذات جعلت على قولها علما ودليلا يعقل يعقل بها السامع عنها انها ارادت يد الذات انها ولا انك انها انها ايش فاذا اردت يد الذات جعلت على قولها - 00:24:29
علما ودليلا يعقل بها السامع عنها انها ارادت هدى الذات قلنا نعم قلنا له العرب تسمي النعمة يدا وتسمي يد الانسان يدا فاذا ارادت يد الذات جعلت على قولها علما ودليلا - 00:25:00
يعقل بها السامع عنها انها ارادت يد الذات. نعم واذا ارادت يد النعمة جعلت على قولها علما ودليلا يعقل السامع كلامها انها تريد باليد باليد النعمة نعم. ولا تجعلوا كلامها مشتبها على سامعه - 00:25:26
ومن ذلك قول الشاعر تناولت زيدا بيدي عطية يرعى بها زمان كنان. زمانا زمان كنانة زمان كنانة مخصبة فدل بهذا القول على يد الذات بالمناولة وبالياء. حيث حين قال بيدي - 00:25:47
فجعل اليد استقصاء للعدد حين لم يكن له غير يدين وقال الاخر حين اراد يد النعمة اشكر يديني لنا عليك وانعم شكرا يكون كافيا للمنعم فدل على يد النعمة بقوله اشكر. وبقوله لنا عليك - 00:26:07
ثم قال يدين فجعل النون مكان الياء فجعل النون مكان الياء لم لم يستقصي بهما العدد فهذا معنى قول العرب ومذهبها في لغتها. والله تعالى لم يسم في كتابه يدا بنعمة - 00:26:28
ولم يسمي نعمة يدا من سمى سبحانه اليد يد والنعمة نعمة في جميع القرآن فاما ما ذكره سبحانه من يديه ويده من يديه ويده وقد ذكرت ذلك في صدر هذا الكلام - 00:26:47
واما النعمة التي هي غير اليد فمن ذلك قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم وما بكم من نعمة فمن الله قوله واتممت عليكم نعمتي وقوله واذ يقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه - 00:27:02
هو ايه ؟ واذ تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه فسمى الله تعالى النعم باسم النعمة ولم يسمها بغير اسمائها ومثل هذا في القرآن كثير وذكر تعالى ايدي المخلوقين فسماها بالايدي - 00:27:20
قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال تعالى والصادق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال والملائكة باسطوا ايديهم فهذه ايد لا نعمة وذكر نعمته على زيد ونعمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:39
سماها نعمة ولم يسمها يدا ثم اخبر سبحانه عن يديه انهما يدان لا ثلاث وجعل الياء استقصاء للعدد حين قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ودل على انهما يدي الذات لا يتعارف العرب في لغتها ولا اشعارها. الا ان هاتين اليدين - 00:27:58
لاستقصاء العدد بالياء واما انعم الله فهي اكثر واعظم من ان تحصر. وتعد قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال واعلم رحمك الله ان قائل هذه المقالة جاهل بلغة القرآن وبلغة العرب ومعانيها وكلامها - 00:28:20
وذلك ان الله اذ افتتح الخبر عن نفسه بلفظ الجمع ختم الكلام بلفظ الجمع واذا افتتح الكلام بلفظ الواحد ختم الكلام بلفظ الواحد وانما يعني الخبر عن نفسه وان كان اللفظ جميعا - 00:28:42
اما ما كان من لفظ الواحد فهو كقوله فهو قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه افتتح الخبر عن نفسه بلفظ الواحد وبمثله ختم الكلام فقال الا تعبدوا الا اياه - 00:28:59
وقال ربي ارحمهما. يعني جملة اريد الجملة وانما ليس بمضطهد القلم يختم بمثل ما بدأ به يعني اوضح ان البراد هو قضاء ربك الكلام بذكر في نفسه مفردا ثم قال الا تعبدوا الا اياه - 00:29:14

وهذا ضمير مفرد نعم وقال رب ارحمهما وقال ربكم اعلم بكم واما ما افتتحوا بلفظ الجمع فهو قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب بلفظ الجمع ثم ختمه بمثل ما افتتح به تعالى فقال - 00:29:38

فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا وانما عني بذلك نفسه لانها كلمة كلمة ملوكية تقولها العرب. كلمة ايش يقولها العظيم اخويا العظيم معبر عن نفسي وما له من اسباب - 00:30:00

لاسباب العظمة من الجنود والقرآن نزل باللسان العربي الله تعالى كثيرا ما يذكر نفسه بصيغة الجذب انا اعطيناك الكوثر انا فتحنا لك وهذه من شبهات فيها شبهة النصارى الذين يقولون - 00:30:27

الثلاثة يقول ان انكم يقرأون في القرآن الله اليكم قال رحمه الله وروي ان ابن عباس لقي اعرابيا ومعه ناقة قال لمن هذه؟ فقال له الاعرابي لنا قال له ابن عباس كم انتم - 00:30:55

قال انا وحدي فقال ابن عباس هكذا قول الله تعالى نحن خلقنا وقضينا انما يعني نفسه والمبهم يرد الى المحكم وكل كلمة في القرآن من لفظ جمع قبلها محكم من التوحيد - 00:31:26

وكل لفظة فكل كلمة في القرآن من لفظ جمع قبلها محكم من التوحيد ترد ترد اليه المعبر بها عن الله يعني من النوع المتشابه نصوص وايات والفاظ التوحيد المحكمة تؤدي اليها - 00:31:44

الذي قال انا نحمد الذكر نحن وانا له لحافظون هو الذي قال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هو الذي قال والهكم اله واحد. نعم احسن الله اليكم - 00:32:13

قال فمن ذلك قوله وقضينا الى بني اسرائيل يرد الى قوله وقضى ربك وقوله وخلقنا وخلقناكم ازواجا يرد الى قوله انما امره وقوله لما جاء امر ربك وكذلك قوله او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما - 00:32:32

يرد الى قوله لما خلقت بيديك فلما افتتح الكلام بلفظ الجمع فقال او لم يروا انا خلقنا لهم قال ايدينا ولما افتتح الكلام بقوله قال يا ابليس ما منعك ان - 00:32:54

لما خلقت بيدي ختم الكلام على ما افتتحه به فهذا بيان لقوم يفقهون وقد كان اكثر قسم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقسم كله الان نقل عن وقد كان اكثر قسم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقسم - 00:33:08

والذي نفس محمد بيده وهذا لا يليق وهذا لا يليق به النعمة وهذا قول رسول الله صلى الله عليه كتاب الله انتهى كلامه الله يذكر نفسه يخبر عن نفسه في سيرة الجمع - 00:33:37

كما هو ظاهر في ايات لا تحصى العبد لا يذكر ربه الا الافراد يا الله اللهم انت الله لا اله الا انت كما قال لا اله الا انت الا بالتوحيد نعم - 00:34:32

قال ولو ذكرنا كلام السلف في ذلك لطال جدا والاشعري في كتبه الصفات الخبرية في كتبه كلها معلوم ان احدا لا ينكر لفظها وانما انكروا معانيها الظاهرة وكلام الاشعري موجود في الابانة والموجز والمقالات - 00:34:59

موجود في تصانيف ائمة اصحابه واجلهم على الاطلاق القاضي ابو بكر بن الطيب وقد ذكر ذلك في كتاب الابانة والتمهيد وغيرهما وذكره ابن فورك فيما جمعه من كلام ابن كلاب وكلام الاشعري - 00:35:22

وذكره البيهقي في الاسماء والصفات والاعتقاد في كتاب الشكاية له وذكره ابن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري حتى ابن الخطيب والسيف الامدي حكوا ذلك عن الاشعري انه اثبت اليدين صفة لله - 00:35:40

ولكن غلطوا حيث ظنوا ان له قولين في ذلك وهذه كتبها كتبه كلها ليس فيها الا الاثبات هو الذي يحكيه عن اهل السنة وينصره ويحكي خلافه عن الجهمية والمعتزلة نعم كان قبل ذلك يقول بقول المعتزلة ثم رجع عنه وصرح بخلافهم - 00:35:59

مر على ذلك حتى مات قال الاشعري في كتابه الذي ذكره ابن عساكر انه اخبر انه اخر كتبه وعليه اعتماد وعليه اعتماد في ذكر مناقبه واعتقاده قال فان سألنا سائل فقال - 00:36:20

يقولون ان لله يدين قيل نعم نقول ذلك لقوله تعالى يد الله فوق ايديهم ولقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم بيده بيده وقال

تعالى بل يداه مبسوطتان وفي الحديث كلتا يديه يمين - 00:36:40
وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل ان يقول القائل عملت كذا وكذا بيدي وهو بمعنى النعمة كان الله خاطب العرب بلغتها وما تجده مفهوما في كلامها ومعقولة في خطابها - 00:36:59
واذ لا يجوز في خطابه ان يقول القائل فعلت بيدي ويعني النعمة بطل ان يكون معنا معنا بيد النعمة. معنى بيدي النعمة وساق الكلام في انكار هذا التأويل واطاله جدا وقرر ان لفظ اليدين على حقيقته وظاهره - 00:37:15
وبين ان اللغة التي نزل بها القرآن لا تحتمل ما تأولت الجهمية وقال لسان اصحابه واجلهم ابن الطيب في كتاب التمهيد وهو اشهر الحياة لا حول ولا التي واضلوا بها كثيرا من الناس - 00:37:35
التي اوجبت لاهل العلم يطيل النفس ويكثر اشتل الادلة السمعية والعقلية على ابطال هذا الباطل تعطيل الرب عن صفات وهذا من نصر الله الذي وعد به ومن حفظه في دينه - 00:38:16
نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال في موطأ الامام ما لك - 00:38:50
باب القضاء في الظواري والحريسة نعم في الظواري والحريسة نعم حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن حرام ابن سعد ابن محيصة ان ناقة للبراء ابن عازب دخلت حائط رجل فافسدت فيه - 00:39:08
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ظامن على اهلها وحدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيى ابن عبد الرحمن ابن حاطب ان رقيقا لحاطب سرقوا ناقة لرجل من مزينة - 00:39:30
فانتحروها فرفع ذلك الى عمر ابن الخطاب فامر عمر كثير ابن الصلت ان يقطع ايديهم ثم قال عمر اراك تجيعهم. ثم قال عمر والله لاغرمنك غرما يشق عليك ثم قال للمزني - 00:39:53
كم ثمن ناقتك؟ فقال المزني قد كنت والله امنعها من اربعمائة درهم. فقال عمر اعطه ثمانمائة قال يحيى سمعت مالكا يقول وليس على هذا العمل عندنا في تظعيف القيمة. ولكن مظى امر الناس عندنا على انه انما يغرم الرجل - 00:40:14
قيمة البعير او الدابة يوم يأخذها القضاء فيمن اصاب شيئا من البهائم قال سمعت مالكا يقول الامر عندنا في من اصاب شيئا من البهائم ان على الذي اصابها قدر ما نقص من ثمنها - 00:40:37
قال يحيى وسمعت مالكا يقول في الجمل يصول على الرجل فيخافه على نفسه فيقتله او يعقره فانه ان كانت له بينة على انه اراد اراده وصال عليه فلا غرم عليه. وان لم تقم له بينة الا مقالته - 00:40:56
فهو ضامن للجمل القضاء فيما يعطى فيما يعطى العمال قال يحيى سمعت مالكا يقول في من دفع الى الغسال ثوبا يصبغه فصبغه قال صاحب الثوب لم آمرك لم آمرك بهذا الصبغ - 00:41:14
وقال الغسال بل انت امرتني بذلك فان الغسال مصدق في ذلك والخياط مثل ذلك. والصائغ مثل ذلك. ويحلفون على ذلك الخياط مثل ذلك. نعم. والخياط مثل ذلك والصائغ مثل ذلك - 00:41:35
ويحلفون على ذلك الا ان يأتوا بامر لا يستعملون في مثله فلا يجوز قولهم في ذلك وليحلف صاحب الثوب فان اردها فان ردها وابى ان يحلف حلف الصباغ قال وسمعت مالكا يقول في الصباغ يدفع اليه الثوب فيخطئ به فيدفعه الى رجل اخر حتى يلبسه الذي اعطاه اياه - 00:41:54
انه لا غرم على الذي لبسه ويغرم الغسال لصاحب الثوب. وذلك اذا لبس الثوب الذي دفع اليه على غير معرفة بانه ليس له. فان فان لبسه وهو يعرف انه ليس ثوبه فهو ظامن له - 00:42:22
باب القضاء في الحمالة والحول قال وسمعت مالكا يقول الامر عندنا في الرجل في الرجل يحيل الرجل على الرجل بدين له عليه انه ان افلس الذي احتيل عليه او مات. فلم يدع وفاء فليس للمحتال على الذي احاله شيء. وانه لا يرجع على صاحبه الاول - 00:42:40

قال ما لك وهذا الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا قال مالك فاما الرجل يتحمل له الرجل بدين له على رجل اخر. ثم يهلك المتحمل او يفلس فان الذي تحمل تحمل له يرجع على غريمه الاول - 00:43:04

باب القضاء في من ابتاع ثوبا وبه عيب قال يحيى سمعت مالكا يقول اذا ابتاع الرجل ثوبا وبه عيب من حرق او غيره قد علمه البائع فشهد عليه بذلك او اقر به - 00:43:26

واحدث فيه الذي ابتاعه حدثا من تقطيع ينقص من ثمن الثوب ثم علم المبتاع بالعيب فهو رد على وليس على الذي ابتاعه غرم في تقطيعه اياه قال وان ابتاع رجل ثوبا وبه عيب من حرق او عوار. فزعم الذي باعه انه لم يعلم بذلك وقد قطع الثوب الذي ابتاعه او صبغه - 00:43:40

فالمبتاع في الخيار. ان شاء ان يوضع عنه قدر ما نقص الحرق او العوار من ثمن الثوب. ويمسك الثوب وان شاء ان يغرم ما نقص ما نقص التقطيع او الصبغ من ثمن الثوب ويرده فعل. وهو في ذلك بالخيار بالخيار - 00:44:07

فان كان المبتاع قد صبغ الثوب صبغا يزيد في ثمنه. فالمبتاع بالخيار ان شاء ان يوضع عنه قدر ما نقص العيب من ثمن الثوب وان شاء ان يكون شريكا للذي باعه الثوب فعل - 00:44:27

وينظر كم ثمن الثوب وينظر؟ كم ثمن الثوب وفيه الحرق والعوار؟ فان كان ثمنه عشرة عشرة دراهم وثمن ما زاد فيه الصبغ خمسة دراهم كانا شريكين في الثوب لكل واحد منهما بقدر حصته. فعلى حساب هذا يكون ما زاد الصبر - 00:44:43

في ثمن الثوب باب ما لا يجوز من النحل احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:03

قال شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى في روضة الناظر فصل والمخاطب يدخل تحت الخطاب يدخل تحت الخطاب بالعام وقال قوم لا يدخلون المخاطب والمخاطب يدخل تحت الخطاب بالعام - 00:45:26

وقال قوم لا يدخل بدليل قوله تعالى الله خالق كل شيء ولو قال قائل لغلامه من وقال قوم وقال قوم لا يدخل بدليل قوله تعالى الله خالق كل شيء ما افراده من من استدلال - 00:45:51

سبحان الله يقولون يعني الله قال الله خالق كل شيء. والمخاطب من هو الله الله ويزعمون انهاء الدليل على ان المخاطب لا يذكره الى فرعون وهذا لا يصلح دليل لان - 00:46:15

الذي يقول يدخل في هذا فيما اذا كان المخاطب يعني ممن يدخل في اللفظ اللفظ العام والله تعالى خالق من سواه مخلوق فلا يدخل في في قوله كل شيء الله خالق كل شيء - 00:46:54

ولو قال قائل لغلامه من دخل الدار فاعطه درهما لم يدخل في ذلك وهذا يدخل من هو الذي لم يدخل الغلام وهذا فاسد لان اللفظ عام والقرينة هي التي اخرجت - 00:47:17

فيما ذكروه ويعارضه قوله تعالى وهو بكل شيء عليم ومجرد كونه مخاطبا ليس بقرينة قاضية بالخروج عن العموم. والاصل اتباع العموم اختار ابو الخطاب ان الامر لا يدخل في الامر - 00:47:37

ان الامر لا يدخل في الامر لان الامر الفعل بالقول ممن هو دونه ولن يتصور كون الانسان دون نفسه فلم توجد حقيقته ولان مقصود الامر الامتثال وهذا لا يكون الا من الغير - 00:47:58

وقال القاضي يدخل النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر به ويمكن ان تنبني هذه المسألة على ان ما ثبت في حق الامة من حكم شاركهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحكم - 00:48:19

ولذلك لما امرهم بفسخ الحج الى العمرة ثم لم يفعل سألوها عن ترك الفسخ فبين لهم عذره وقد ابى الله تعالى الذين يأمرون بالبر وينسون انفسهم وقال في حق شعيب وما اريد ان - 00:48:37

الى ما انهاكم عنه وفي الاثري اذا امرت بمعروف فكن من اخذ الناس به واذا نهيت عن منكر من اخذ من اخذ الناس اذا امرت بمعروف فكن من اخذ الناس به واذا نهيت عن منكر فكن من اترك الناس له والا هلكت - 00:48:54

فصل اللفظ العام يجب اعتقاد عمومه في الحال في قول ابي بكر والقاضي وقال ابو الخطاب لا يجب حتى يبحث فلا يجد ما يخصه قال وقد اومى اليه في رواية صالح - 00:49:20

وابي الحارث قال القاضي في روايتان يجب اعتقاد عمومه لا ينتظر حتى يبحث يا اخي اذا بحثت بموجبه المبادرة بالايمان قال القاضي فيه روايتان وعن الحنفية الحنفية كقول ابي بكر وعنهم انه ان سمع من ان سمع من النبي صلى الله عليه وسلم على طريق - 00:49:41

فالواجب اعتقاد وان سمعه من غيره فلا وعن الشافعية كالمذهبين قالوا لان لفظ العمومي يفيد الاستغراق مشروطا بعدم ونحن لا نعلم عدمه الا بعد ان نطلب فلا نجد ومتى لم يوجد الشرط لا يوجد المشروع - 00:50:19

وكذلك ومتى لم يوجد الشرط لا يوجد المشروط وكذلك كل دليل امكن ان يعارضه دليل فهو دليل بشرط سلامته عن المعارض ولابد من معرفة الشرط والجمع بين الاصل والفرع بعلة مشروطا بعدم الفرق فلا بد من معرفة عدمه - 00:50:44

ثم اختلفوا الى متى يجب البحث فقال قوم يكفيه ان ان يحصل غلبة الظن بالانتفاع عند عند الاستقصاء في البحث الباحث عن المتاع في البيت اذا لم يجده غلب على ظنه انتفاؤه - 00:51:10

وقال اخرون لا بد من اعتقاد جازم وسكون نفس بانه لا مخصص لا يجوز الحكم حينئذ اما اذا يا اما اذا كانت تشعر اما اذا كان تشعر نفسه بدليل شذ عنه وتخيل - 00:51:30

في صدره امكانه فكيف يحكم بدليل يجوز ان يكون الحكم به حراما ولنا ان اللفظ موضوع لعموم ووجب اعتقاد موضوعه باسماء الحقائق والامر والنهي. ولان اللفظ عام في الاعيان والازمان ثم يجب اعتقاد عمومه في الزمان ما لم - 00:51:50

نسخن كذلك في الاعياد وقولهم ان دلالتهم مشروطة بعدم القرينة قلنا لا نسلم وانما القرينة مانعة من حمل اللفظ على موضوعه فهو كالنسخ يمنع استمرار الحكم والتأويل يمنع حمل الكلام على حقيقته - 00:52:14

واحتمال وجوده لا يمنع من اعتقاد ولان التوقف يفضي الى ترك العمل بالدليل ان الاصول غير محصورة ويجوز ان لا يجد ولان التوقف ولان التوقف يفضي الى ترك العمل بالدليل - 00:52:33

فان الاصول غير محصورة ويجوز ان فان الاصول نعم غير محصورة ويجوز ان لا يجد اليوم ويجده بعد اليوم من الادلة من التعبير الاصل عن الدليل فيه الكتاب والسنة فان الاصول غير محصورة ويجوز ان لا ان لا يجد اليوم ويجده بعد اليوم فيجب التوقف ابدا - 00:52:55

وذلك غير جائز والله اعلم فصل في الادلة التي يخص بها العموم تلخيص الشيخ هذا يا اخوان سيقول قال رحمه الله فصل اللفظ العام يجب اعتقاد عمومه في الحال في قول ابي بكر والقاضي وقال ابو الخطاب لا يجب حتى يبحث - 00:53:44

ولا يجد ما يخصصه قال وقد اهمى اليه في رواية صالح وابي الحارث الى اخره ان التحقيق ومذهب ان التحقيق ومذهب الجمهور وجوب اعتقاد العموم والعمل به من غير توقف على البحث عن المخصص - 00:54:36

لان اللفظ موظوع للعموم فيجب العمل بمقتضاه فين فين الطول يا على مخصص عمل به وقيل لا يجوز اعتقاد عمومه ولا العمل به حتى يبحث عن المخصص احسن يغلب به على الظن عدم وجوده - 00:54:54

لانه قبل البحث محتمل للتخصيص قلت وقد قدمنا ان الظاهر يجب العمل به حتى يوجد دليل صارف عنه. ولا شك ان العموم ظاهر في شمول جميع الافراد كما لا يخفى - 00:55:13

الله المستعان محمد احسن الله اليكم يقول السائل من عادتي في شهر شعبان كل عام اصوم من كل اسبوع ستة ايام وافطر يوم هل الافضل نفطر يوم الجمعة لانه الاسبوع - 00:55:34

هذا الترتيب ما ما نعلمه اصلا بدون ان تجعل يعني قانون صيام شعبان ستة ايام قصة عشرة ايام عشرين يوم خمسطعشر يوم ما يتيسر يا اخي ولا تجعل له نظاما - 00:56:20

تلتزم به وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله او اكثره احسن الله اليكم السائل الخطيب في خطبة الجمعة

قوله ان الانسان قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا - 00:56:46
واذا مسه خير منوعا قائلا اذا مسه الشر منوحا. واذا مسه الخير كان منوعا زيادة كان في الايتين ارد عليه او اسكت. لا لا هو اراد الانسان خلق هلوعا يريد ان ان يقدر - 00:57:41
الناصب لهلوع وجذوع وهذا ايضا غلط منه هلوعة وجذوعة ليست خبرا اللي كان ولا لا مقدرة ولا منطوقة بل هي حال لقوله تعالى وخلق الانسان ضعيف وزاد في لفظ لا يعفى الله عنه وهداه - 00:58:10
لو انه قرأ الاية صحيحة ثم قال المعنى كذا كان الامر ايسر اما ان يقرأ الاية ابتداء ويدخل فيها كان هذا تغيير للفظ القرآن. نعم احسن الله اليكم يقول اذا - 00:59:03
صدمت ناقة في النهار وماتت فهل اتحمل قيمتها صاحبها يتحمل الاضرار التي لحقت هذي عند المحكمة بارك الله فيك عند المحكمة في النهار يجوز انه صحيح ان السيارة يعني يجوز انه - 00:59:32
طريق سالف ما يحصل هذا في الطرق البرية لو رأى الناقة الى جنب الخط ان هذا يعرض اجعل الناقة يمكن تدخل الخط الاصل انه ما قدامه شيء يفرقون اجمالا اما القضايا الجزئية - 01:00:48
تختلف لابد من معرفة الملابسات نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل الحديث الذي جاء في قراءة سورة الكهف يوم الجمعة صحيح اهل العلم يذكرون ويستشهدون به وانا لا اذكر درجة الحديث - 01:01:21
ابن القيم هذا من خصائص يوم الجمعة نعم احسن الله اليكم يقول السائل قال النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في سنة المغرب الكافرون والاخلاص نعم ورد هذا هذا مناسب لقراءتها - 01:02:22
يفتتح نهاره ويختم بالتوحيد نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل له ابنة مطلقة وعندها اولاد ولها راتب ولكن لا يكفيها فهل يجوز ان يعطيها من زكاة ما له ما دامت مطلقة - 01:03:06
نفقتها عليه هو هذا من دخل على يكفيه نرجع الى الاصل انه يجب على الرجل ان ينفق على ولده مطلقة رجعت الى الاصل نعم كان ابوهم قد اهملهم هؤلاء من - 01:04:01
اقرب الاقارب خيب لا ينفق عليه احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم قول المأموم عليه الصلاة والسلام بعد سماعه لقوله تعالى ابراهيم وموسى. لا هذا ما هو مشروع الفرض الفرض على الصهاينة ولا يشرع فيها - 01:04:36
صلاة النافلة من التسبيح والتعود والسؤال احسن احسن الله ما حكم قول انا في الصلاة حيث يسمع من حوله بعد قول الامام اليس الله باحكم الحاكمين هذا غلط ما ليس مطلوب منه ان يجاوب - 01:05:38
ليس هذا ليس ليس مشروعا ان ان تجيب على هذا السؤال نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يصح ان انوي قيام النسل في وقت العصر قد ولى النهار المأموم يقول - 01:06:28
صوته ذا السؤال عن سورة التين ولا يقولها المأموم. المأموم معه مأمور بالانصات لمن يقولها ايضا سرا احسن الله اليكم يا يقول السائل عبر الشبكة لاخ يا بني بيت وقد استدانا - 01:07:36
كثير من الاموال من اجل البناء وحتى انه لابد يعمل الصيام الضرورية لسيارته فهل يحق لي اعطاؤه من الزكاة لا المال الذي استدعينا موجود موجود في البناء ليس الانسان يحمل - 01:08:27
نفسه الديون ثم يذهب يطلب يسأل الناس او يأخذ الزكاة نعم احسن الله اليكم قولوا اه السائل عندما يدعو الايمان او الخطيب ويقول اللهم صلي على محمد هل نقول امين ام نصلي على النبي - 01:09:17
عليه الصلاة والسلام. صل على النبي سرا احسن الله اليكم يقول السائل هل جاء حديث صحيح في فضل العزاء والتعزية معرفة في شيء لكنه من الاحسان وحسن المعاملة وتسلية المسلم وتهوين المصاب عليه - 01:09:59
يعني داخلة في باب ما تقتضيه الاخوة الايمانية الاخوة التهنئة فيما في المسرات والتعزية في المصائب احسن الله اليكم يقول السائل رجل يتاجر ببيع السيارات بالتقسيط وكلما وصله مال من هذه - 01:10:37

اشترى سيارة اخرى وباعها بالاجل فلا يجتمع عنده مال. لكنه له مال في ذمم الناس ديون عنده انه في الذمم اموال في ذمم الناس ديون عليه ان يزكي ان يجعل له يوم - 01:11:17

في السنة ولذلك في ديونه نعم احسن الله اليكم يقول السائل بنينا مسجدا والحمد لله ولم نجد مالا لبناء منارة للمسجد وعندنا اموال فلنبني بها المنارة؟ لا لا تبنى بها المساجد - 01:11:48

احسن الله اليكم يقول السائل هل ورد تكرار السورة الواحدة في الركعة الاولى والثانية من صلاة المغرب في صلاة الفجر سورة الزلزلة العلم من يصحح ومنهم من يضاعفه الزلزلة في صلاة الفجر في الركعتين - 01:12:44

بعض الناس يعمل بهذا في غير الفجر ايضا يفعله قد يفعله في المغرب ساحة الحديث من اهل العلم ان يصححه يقول سنة في الزمان او احيانا نادرة انتهى شوف كثير هذا اقدام الناس على شراء مثلا - 01:13:15

هل هو تصرف حسن يقترض يشتري الغالب انهم يقدمون على هذا على عن طريق الراتب - 01:14:19